الخبران اه ابو السعود وجميعا حال من كم في مرجعكم والعامل في هذه الحال
المصدر المضاف الى كم فان كم تحتمل ان يكون فاعلا المصدر ينحل لحرف مصدري
وفعل مبني للفاعل والاصل ترجعون جميعا ويحتمل ان يكون مفعولا لم يسم
فاعله على ان المصدر ينحل لفعل مبني للمفعول اي يرجعكم الله وقد صرح
فينبئكم من نبأ هنا غير مضمن معنى اعلم
بالمعنيين في مواضع اه سمين
فلذلك تعدى لواحد بنفسه وللاخر بحرف الجر اه سمين وعبارة ابي السعود فينبئكم
بما كنتم فيه تختلفون اي فيفعل بكم من الجزاء الفاصل بين المحق والمبطل ما لا يبقى
لكم معه شائبة شك فيما كنتم فيه تختلفون في الدنيا وانما عبر عن ذلك بما ذكر
لوقوعه موقع ازالة الاختلاف التي هي وظيفة الاخبار اه وان احكم بينهم
الخ في محل نصب عطفا على الكتاب والتقدير وانزلنا اليك الكتاب وان احكم بينهم
اي والحكم بينهم اه سمين وليس هذا مكررا مع ما تقدم لانهما نزلا في حكمين
مختلفين فالاولى نزلت في شان رجم المحصنين وهذه نزلت في الدماء
والديات كما يستفاد ذلك من شرح العصمة اه خازن ان يفتنوك
فيه وجهان احدهما انه مفعول من اجله على تقدير لام العلة ولا النافية
وهو ملخص عليه الشارح والاخر انه بدل اشتمال من المفعول كانه قال
واحذرهم فتنتهم كقولك اعجبني زيد علمه اه من السمين قال ابن عباس
ان كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض
اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فانطلقوا فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت
انا احبار اليهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود
ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فاقض لنا
عليهم نؤمن بك ونصدقك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله هذه الاية وان احكم بينهم بما انزل الله يعني احكم بينهم
يا محمد بالحكم الذي انزله الله في كتابه ولا تتبع اهواءهم يعني فيما
امروك به اه خازن عن بعض ما انزل الله اليك اي احذر
ان يصرفوك عن بعضه ولو كان اقل قليل بتصوير الباطل بصورة
الحق اه ابو السعود ان يصيبهم ببعض ذنوبهم اي الجميع
ولم يعاقبهم في الدنيا الا على البعض كما عاقبهم بالقتل والسبي والجلاء

واما

واما في الاخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسر اه شيخنا وعبارة ابي السعود ببعض
ذنوبهم اي بذنب توليهم عن حكم الله عز وجل وانما عبر عنه بذلك ايذانا بان
لهم ذنوبا كثيرة هذا مع كمال عظمه واحد من جملتها وفي هذا الابهام تعظيم
للتولي اه افحكم الجاهلية يبغون الفاء للعطف على مقدر دخلت
عليه الهمزة يقتضيه المقام اي ايتولون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية
والمراد بالجاهلية اما الملة الجاهلية التي هي متابعة الهوى الموجبة للميل
والمداهنة في الاحكام وقد جرى المفسر على هذا واما اهل الجاهلية وحكمهم
هو ما كانوا عليه من المفاضلة بين القتلى من النضير وقريظة اه من ابي السعود
وفي الخازن قال مقاتل كانت بين بني النضير وقريظة دماء وهي حيان من اليهود
وذلك قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فلما بعث وهاجر
الى المدينة تحاكموا اليه فقالوا بنو قريظة بنو النضير اخواننا ابونا واحد
وديننا واحد وكتابنا واحد فان قتل بنو النضير منا قتيلا اعطونا
سبعين وسقا من تمر وان قتلنا منهم قتيلا اخذوا منا مائة واربعين وسقا
وارش جراحتنا على النصف من جراحتهم فاقض بيننا وبينهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا احكم ان دم القرظي كدم النضيري اي ليس لاحدهما
فضل على الاخر في دم ولا عقل ولا جراحة فغضب بنو النضير وقالوا لا نرضى
بحكمك فانك عدو لنا وانك لتجتهد في وضعنا وتصغيرنا فانزل الله افحكم الجاهلية
يبغون اه من المداهنة في المختار المداهنة المصانعة اه وفي القاموس
والمداهنة اظهار خلاف ما في الضمير كالادهان اه وقيل في معناها انه بذل
الدين لاجل الدنيا عكس المداراة فانها بذل الدنيا لاصلاح الدين اذا
تولوا ظرف ليبغون اي يبغون ويطلبون وقت توليهم عنك اه ومن
احسن من الله حكما انكار لان يكون احد حكمه احسن من حكم الله تعالى او مساويا له وان
كان ظاهر السبك غير متعرض لنفي المساواة وانكارها اه ابو السعود وحكما منصوب
على التمييز اه سمين لقوم يوقنون اللام بمعنى عند كما قال الشارح متعلقة
باحسن ومفعول يوقنون محذوف كما قدره الشارح بقوله به اي بان او بحكم
والله اعدل الاحكام او بالقران احتمالات ثلاثة ابداها السمين يا ايها الذين امنوا
خطاب يعم حكمه كافة المؤمنين من المخلصين وغيرهم وقوله امنوا اي وسو